**المحاضره (2) المرحله الرابعه —------- ماده الاداره الرياضيه**

 **الاداره في الحضارات الشرقية**

 في الحضارات الشرقية فقد اثرت مجريات الحوادث التاريخية منها تأثيرا واضحا ونقلت البشرية الى مرحلة متقدمة من التطور والتقدم ، فكان لتطور الظروف المعيشية وظهور الزراعة سببا في بناء بيئات سكنية مستقرة ومزدحمة ادت الى تبادل الرأي والفكر واظهرت مدى الحاجة الى قيام نوع من التعاون في مجالات الحياة ، فمصر القديمة مثلا والتي تعتبر اصل الحضارة لم يعرف تاريخها بصورة واضحة الا بعد العثور على حجر الرشيد المشهور اثناء الحملة الفرنسية عليها والتي قادها (نابليون بونابرت) عام 1800 ميلادية ، حيث بلغت تلك الحضارة اوج عظمتها وتمكنت من غزو واحتلال جارتها اثيوبيا م الجنوب ووصلت الى وادي الرافدين والتقت بالحضارة البابلية ، ولم يأتي كل ذلك اعتباطا وانما جاء بالقدرة للقيادة العسكرية وحسن تنظيمها فأسهم المدنيون القدماء الى جانب العسكريين في تقدم العلوم المختلة كالعمارة والصناعة والهندسة والري واستخدموا اوراق البردي في الكتابة الامر الذي ساهم في تدوين جزء مهم من حضارتهم ، وفي مجال علم الفلك تمكنوا من تقسيم السنة الى اثنا عشر شهرا ، وتمكنوا من الوصول الى مستوى عال في الحساب والهندسة وقياس الاراضي وغيرها ، كما قسموا المجتمع الى طبقات خضعت لسلطة مركزية حاكمة قوية تمثلت بالفرعون .

لقد اصبحت الكتابة مؤهلا يتيح لصاحبه مكانة سامية مرموقة في المجتمع ويعطيه الفرصة لتقلد الطبقات الاجتماعية ، لذلك وجد الطموح لدى الشباب للالتحاق بالمدارس فكثرت اعدادها ووجدت لها ادارات حكومية تشرف عليها وتنظمها، وتدرب الموظفين الذين يمثلون طبقة النبلاء من اجل الحفاظ على العدل وحفظ النظام وتحصيل الضرائب والاشراف على المشاريع المختلفة في الدولة .

لقد كان لكل طبقة اجتماعية ادارة خاصة تنظم شؤونها وترعاها فمثلا طبقة المحاربين كانت تقدم الى استخدام الالعاب والرياضات المنظمة التي تساعدهم في تنمية مهاراتهم للحروب ، والابناء يلتحقون بالثكنات العسكرية المدرسية حيث يتلقون هناك تدريبات على استخدام انواع الاسلحة .

اما ادارة المؤسسات التربوية فقد كان واضحا في هذه الحضارة ، والذي تمثلت بجوانب عديدة من حياتهم الاجتماعية والسياسية والثقافية ، فكان تنظيم الاحتفالات الرياضية وادارتها واضحا والمصارعة كانت جزءا لا يتجزأ من الواجبات الدينية المفروضة على المجتمع والتي كانت تدخل من ضمن المراسيم الدينية التي تقام والتي تعد مسبقا للاحتفال بالعام المصري الجديد . ان ما وصلت اليه هذه الحضارة من تقدم وازدهار لم يأتي دون ان تكون هناك ادارة وقيادة وحسن تنظيم وتخطيط سليم واشراف متناهي الدقة الامر الذي ساهم في نهوض وتقدم هذه الحضارة .

اما في حضارة وادي الرافدين والتي احتلت هي الاخرى مكانة بارزة في التاريخ البشري القديم بما وصلت اليه شأنها شأن الحضارة المصرية القديمة ، حيث اكتشفوا الكتابة التي ساهمت في تقدمهم وتطورهم فدونوا حياتهم على الرقم الطينية وانطباعاتهم المختلفة .

 اتبعت هذه الحضارة نظاما اداريا واضحا كان الدفاع الاساس لنموها وتقدمها ، فقيام الامبراطوريات فيها وحكم السلالات هي دليل على حسن الادارة والسيطرة .

فتقدموا في مجالات الفنون والعلوم والاداب والزراعة والفن والفلك ، كما حققت الهندسة تقدما واضحا كما هو الحال في بناء الجنائن المعلقة والتي تعتبر من عجائب الدنيا السبع في العالم القديم . امتاز سكان وادي الرافدين بالطابع العملي فوضعوا معايير الموازين والمقاييس وابتكروا النظم القانونية واداروا مؤسسات الدولة واعمالها وفق نظم دقيقة واتبعوا معاملات جديدة في التبادل التجاري جذبوا فيها اليهم القوافل التجارية البعيدة كالهند ، ويعود الفضل في تنظيم حياة سكان وادي الرافدين الادارية الى المشرع حمورابي الذي اصدر ما يقارب (284) مادة قانونية نظمت حياة تلك الحضارة .

 وفي الجانب العسكري نظموا الجيش تنظيما دقيقا وجهزوه بالاسلحة كما ادخل الملك سرجون الاكدي الذي وحد العراق تحت قيادته نظاما جديدا للجيش سمي ( نظام المبارزة رجل لرجل) والذي يعتمد على الاشتباك القريب في الحروب والذي يتطلب لياقة بدنية عالية .

وكان لظهور عدد من ملاكي الاراضي قد اتاح الفرصة امام الدولة لسن نظام او قانون تقسيم الاراضي ، وكان لازدهار التجارة دافعا لظهور طبقة جديدة من المهنيين والقضاة والمحامين والمحاسبين ، واضطلعت هذه الطبقة بمسؤولية ادارية وتنظيمية وتسجيل العقود والحج والمواريث واحكام السرقة واعمال العنف ، وقد تولت طبقة من الكهنة مهمة الادارة والاشراف على المؤسسات التربوية كالمدارس وانشاء المكتبات داخل المعابد ، كما ساهمت الكتابة في ظهور مهمة جديدة للكهنة وهي الاشراف على الاغنياء والتجار واعداد ابنائهم لكي يحتلوا مراكز اجتماعية مرموقة في الدولة .

ومن الناحية التنظيمية فانهم نظموا حياتهم الخاصة من خلال الاحتفالات واهتموا بها وحرصوا على قيامها وتنظيمها في مناسبات عديدة كعودة القوات المنتصرة من الحروب والتي كان يغلب عليها طابع البهجة والطرب.

لقد كان لتقدم سكان هذه الحضارة وتأثيرها واضحا على شعوب الحضارات المجاورة واللاحقة ، ويعود سبب ذلك التقدم الى الدقة في الادارة وحسن التنظيم المدني والعسكري ، فامسكوا السجلات ونظموها واهتموا بها .

اما في الصين القديمة فقد ظهرت الادارة والتنظيم في مؤسسات الدولة بشكل واضح من خلال ما تميزت به هذه الحضارة من تنظيم اسري ساروا عليه لالاف السنين وبشكل دقيق ، وكان هذا النظام يؤكد على تقديس الاسلاف ، حيث اعتبرت الاسرة وحدة اجتماعية متماسكة تضم جميع الاولاد والاحفاد والاجداد والاقارب وكان لزاما على كل فرد احترام من هو اكبر منه سنا بالاضافة الى تقديسه لارواح اسلافه، وكان لهذا التنظيم الاسري عامل ضمان واستقرار اجتماعي ، وكان يتم تدريب الفرد من اجل اعداده للقيام بعمله الاداري وتنظيمه واداء واجباته المفروضة عليه وفق النظم والقوانين المعمول بها ، وكان اعداد القادة يتم اختيارهم من ذوي الكفاءة امرا ضروريا لضمان الاستقرار الاجتماعي وان تتوفر فيهم الشخصية اللازمة للتأثير على الاخرين والمحافظة على المثل والقيم العليا السائدة في المجتمع .

ويلاحظ ان عصر أسرة (تشو) التي استلمت زمام الامور في الصين القديمة بين عامي

 ( 1122-249 ق.م) حاولت احداث تغيير في السياسة الاجتماعية والثقافية من خلال تأسيس المدارس والجامعات ، وقد اتسمت هذه الفترة بالاتزان والاسلوب العملي في تربية النشئ على عادات وتقاليد جديدة ، الا ان ذلك لم يستمر حيث استلم مقاليد السلطة من جديد الفيلسوف ( كونفوشيوس) الذي حاول ان يعيد الى الاذهان النظم الاجتماعية والسياسية القديمة من خلال كتاباته وتمكن من السيطرة الشديدة على الفكر والسلوك الاجتماعي والسياسة القديمة من خلال كتاباته وتمكن من السيطرة الشديدة على الفكر والسلوك الاجتماعي للمواطنين من خلال قيادته وادارته للدولة الصينية .

حيث دعت آرائه النظام الى الاستقرار الاجتماعي ، كان اختيار الموظفين الحكوميين المسؤولين قائما على اساس الخبرة والكفاءة ، وكان يتولى المتعلمون ادارة شؤون الدولة وفق نظام الامتحانات والذي كان يتم بموجبه اختياره القادة الاكفاء للقيام بمهام الادارة والاشراف ، فاهتموا بالامتحانات ونظموها تنظيما دقيقا لانها كانت العامل الاساسي الذي يتم اختيار القائد الناجح الذي يتولى رعاية مؤسسة الدولة . فتولي المناصب القيادية كان يتوقف على الكفاءة الادارية والعسكرية .